

Distr.: General
9 January 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثانية والخمسون

27 شباط/فبراير - 31 آذار/مارس 2023

البند 3 من جدول الأعمال

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

الأطفال والنزاع المسلح

تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح

موجز

تبحث الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح في هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى كانون الأول/ديسمبر 2022، التحديات التي تعرقل إنهاء الانتهاكات الجسيمة ومنعها وتعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح. وتعرض بإيجاز الأنشطة المضطلع بها لتنفيذ لولايتها والتحديات التي واجهتها والتقدم المحرز في التصدي للانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال. وتستعرض الممثلة الخاصة أيضاً أنشطتها في مجال الدعوة، بما في ذلك من خلال تركيزها على الدروس المستفادة والممارسات الفضلى. وتقدم معلومات عن زياراتها الميدانية وعن جهودها الرامية إلى إقامة الشراكات، بما يشمل الشراكات مع المنظمات الإقليمية والشركاء الدوليين. وتقدم الممثلة الخاصة في نهاية تقريرها عرضاً موجزاً للأولويات فضلاً عن توصيات لتعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاع.



الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

1- يغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى كانون الأول/ديسمبر 2022، وهو يُقدّم عملاً بقرار الجمعية العامة 147/76، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح أن تقدم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان بشأن الأنشطة التي تضطلع بها في إطار تنفيذ ولايتها، بما في ذلك معلومات عن الزيارات الميدانية التي تقوم بها، والتقدم المحرز والتحديات التي لا تزال قائمة على صعيد العمل المتعلق بالأطفال والنزاعات المسلحة. وتقدم الممثلة الخاصة كذلك تفاصيل عما اضطلعت به من أنشطة في إطار الاستجابة إلى طلب الجمعية العامة إليها في قرارها 245/72 بأن تزيد تواصلها مع الدول وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الإقليمية والمنظمات دون الإقليمية، وبأن تكثف أنشطة التوعية العامة، بوسائل منها جمع وتقييم ونشر أفضل الممارسات والدروس المستفادة. وتحدد الممثلة الخاصة في التقرير أوجه ضعف الأطفال المتعددة الأبعاد إزاء الانتهاكات الجسيمة في النزاع المسلح والحاجة إلى الامتثال للقانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية حقوق الطفل.

ثانياً- العمل مع آليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان

2- سعياً من الممثلة الخاصة إلى بلوغ هدف التصديق العالمي على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة، فقد واصلت جهودها الدعوية لدى الدول الأعضاء. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، نشرت الممثلة الخاصة، إلى جانب رئيس لجنة حقوق الطفل، والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بياناً صحفياً لتشجيع التصديق العالمي على البروتوكول الاختياري ودعوة الدول الأعضاء إلى الاعتراف بجميع الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً وحمايتهم في حالات النزاع المسلح.

3- واستمرت الاتصالات المنتظمة مع مجلس حقوق الإنسان بشأن انتهاكات حقوق الأطفال المتضررين من النزاع، حيث قدم مكتب الممثلة الخاصة بصورة منهجية معلومات أساسية عن الأطفال والنزاع المسلح من أجل القرارات المواضيعية أو القطرية ذات الصلة بالولاية. وفي آذار/مارس 2022، قدمت الممثلة الخاصة تقريرها السنوي إلى المجلس⁽¹⁾. وواصل مكتب الممثلة الخاصة دعم عملية الاستعراض الدوري الشامل بتقديم معلومات عن الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة في حق الأطفال في سياق النزاع المسلح وعن التقدم الذي أحرزته البلدان على صعيد العمل المتعلق بالأطفال والنزاعات المسلحة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت الممثلة الخاصة مدخلات للاستعراضات الدورية الشاملة لإسرائيل، وباكستان، والفلبين، ولبنان، ومالي، والهند. وأطلع مكتب الممثلة الخاصة أيضاً وكالات الأمم المتحدة في الميدان على التوصيات المنبثقة عن عملية الاستعراض الدوري الشامل المتعلقة بالبلدان المعنية بمصير الأطفال في أوقات النزاع المسلح.

4- وواصلت الممثلة الخاصة مشاركتها في الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان من أجل تبادل المعلومات وتحديد مجالات الاهتمام المشتركة. والتقت بجهات من بينها المقرر الخاص المعني

(1) [A/HRC/49/58](#).

بحالة حقوق الإنسان في أفغانستان، والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في ميانمار، والمقرر الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، والمقرر الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، لا سيما النساء والأطفال، والمقرر الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، والمقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والمقرر الخاص المعني بأشكال الرق المعاصرة، بما في ذلك أسبابها وعواقبها، والمقرر الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم جنسياً، بما في ذلك استغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية وغيرها من مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، والمقرر الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة والفتاة وأسبابه وعواقبه، وناقشت معهم مجالات الاهتمام المشتركة. وفي حزيران/يونيه 2022، وعلى هامش المؤتمر الخامس عشر للدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، شاركت الممثلة الخاصة في تنظيم نشاط جانبي مع المقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشأن حماية حقوق الأطفال ذوي الإعاقة في النزاعات المسلحة. وقدم مكتب الممثلة الخاصة أيضاً مداخلات لتقارير المقرر الخاصين.

5- وعززت الممثلة الخاصة تبادل الآراء مع لجان التحقيق وبعثات تقصي الحقائق والتحقيقات المكلفة من الأمم المتحدة، واجتمعت مع لجنة خبراء حقوق الإنسان الدولية المعنية بإثيوبيا، واللجنة الدولية المستقلة المعنية بالتحقيق في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي إسرائيل، وآلية التحقيق المستقلة لميانمار، واللجنة المعنية بحقوق الإنسان في جنوب السودان.

6- وواصلت لجنة حقوق الطفل إثارة حالة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح أثناء استعراض تنفيذ الدول الأطراف أحكام اتفاقية حقوق الطفل. وواصل مكتب الممثلة الخاصة التعاون مع اللجنة في هذا الصدد والعمل مع الأمم المتحدة في الميدان لدعم تنفيذ التوصيات المتعلقة بالبلدان المعنية بخطة الأطفال والنزاع المسلح، بطرق منها تقديم مداخلات في الملاحظات الختامية للجنة الخاصة ببلدان محددة. وعلاوة على ذلك، في شباط/فبراير 2022، قدم مكتب الممثلة الخاصة مساهمة من أجل وضع تعليق عام جديد للجنة بشأن حقوق الطفل والبيئة مع التركيز بشكل خاص على تغير المناخ. وفي آذار/مارس 2022، اشترك مكتب الممثلة الخاصة واللجنة في تنظيم حدث جانبي رفيع المستوى بعنوان "إنهاء ومنع تجنيد الأطفال: الولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشترك الأطفال في المنازعات المسلحة". وفي حزيران/يونيه وتشرين الأول/أكتوبر 2022، التقت الممثلة الخاصة برئيسة اللجنة، وفي أيلول/سبتمبر 2022، أطلع مكتب الممثلة الخاصة أعضاء اللجنة على الولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح.

7- ولا تزال مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان شريكاً هاماً للممثلة الخاصة، بما في ذلك من خلال مشاركتها الميدانية في آلية الرصد والإبلاغ بشأن الأطفال والنزاع المسلح. وأسهم مكتب الممثلة الخاصة أيضاً في تقارير المفوضية السامية لحقوق الإنسان عن حقوق الطفل ولم شمل الأسرة⁽²⁾ وعن تأثير عمليات نقل الأسلحة في حقوق الإنسان⁽³⁾. ويسر مكتب الاتصال التابع للممثلة الخاصة في بروكسل مشاركتها مع الآليات والمؤسسات التي تتخذ من جنيف مقراً لها.

(2) A/HRC/49/31

(3) A/HRC/51/15

ثالثاً - التحديات المتعلقة بإنهاء الانتهاكات الجسيمة ومنعها والاتجاهات في هذا المجال والتقدم المحرز

ألف - التقدم المحرز في إنهاء الانتهاكات الجسيمة ومنعها

8- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عانى آلاف الأطفال من ظروف مروعة في مناطق النزاع. فتصعيد النزاع، وتعدد الجهات الفاعلة المسلحة، واستخدام الألغام، والأجهزة المتفجرة اليدوية والصنع، والمتفجرات من مخلفات الحرب، والأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، والأزمات الإنسانية المكثفة، وانتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، أمور لها تأثير شديد في حماية الأطفال. وأثرت النزاعات عبر الحدود والعنف الطائفي، ولا سيما في منطقتي الساحل الأوسط وحوض بحيرة تشاد، على الأطفال، في حين أدت الانقلابات وعمليات الاستيلاء على السلطة إلى تفاقم حالتهم. واتسمت الأشهر التسعة الأولى من عام 2022 بارتفاع مستمر في عدد الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، وهو ما أكدته كذلك قرار الأمين العام إضافة ثلاث حالات جديدة مثيرة للقلق في تقريره الأخير عن الأطفال والنزاع المسلح - أي في إثيوبيا، وأوكرانيا، وموزامبيق⁽⁴⁾. ومن بين الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، كان أكبر عدد من الحالات التي تم التحقق منها هو تجنيد الأطفال واستخدامهم، يليه القتل والتشويه والاختطاف. وازداد عدد الهجمات على المدارس والمستشفيات، وكانت الهجمات التي تم التحقق منها مرتفعة بشكل خاص في بوركينا فاسو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وميانمار. وفي حين استمر عدم الإبلاغ عن حالات العنف الجنسي، شهد عام 2022 عدداً كبيراً ثابتاً من حوادث العنف الجنسي التي تم التحقق منها والتي تؤثر في الفتيات والفتيان. وظل عدد حوادث منع وصول المساعدات الإنسانية مرتفعاً بسبب تصعيد النزاع، وتعدد الجهات الفاعلة المسلحة، وعدم الاستقرار السياسي، والقيود المتعلقة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وعرقلت هذه التحديات أيضاً رصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال والتحقق منها.

9- وفي أفغانستان، بعد استيلاء طالبان على كابول في 15 آب/أغسطس 2021، واجهت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة والإبلاغ عنها تحديات خطيرة تتعلق بالسلامة والأمن، لا سيما فيما يتعلق بالموظفين الأفغان والموظفات، وتفاقم انعدام الأمن هذا بسبب نقص المستشارين في مجال حماية الأطفال. وتوقف الإبلاغ الذي تقوم به آلية الرصد والإبلاغ بصفة مؤقتة من 15 آب/أغسطس حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2021 بسبب عدم إمكانية الوصول لمراقبة الانتهاكات والتحقق منها. واستؤنف الإبلاغ في كانون الثاني/يناير 2022.

10- وفي أعقاب أنشطة الدعوة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة، نشرت مدونة ممارسات بشأن تجنيد الأطفال في أيار/مايو 2022. وتهدف المدونة إلى منع تجنيد الفتيان الذين لا تظهر عليهم علامات البلوغ في الوحدات العسكرية، وأدت إلى إطلاق سراح مئات الفتيان من مختلف الوحدات العسكرية في مختلف مقاطعات أفغانستان. ومع ذلك، فإن مدونة الممارسات لا تتماشى مع التعريف المتفق عليه دولياً للطفل، على النحو الوارد في اتفاقية حقوق الطفل.

11- وفي بوركينا فاسو، أدرجت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في قائمة تجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم وتشويههم واختطافهم في آخر تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح. وفي أيلول/سبتمبر 2022، وقعت السلطات الانتقالية بروتوكول تسليم مع الأمم المتحدة لنقل الأطفال الذين

يزعم ارتباطهم بالجماعات المسلحة إلى الجهات الفاعلة المدنية في مجال حماية الطفل. وأصبح الالتزام أكثر صعوبة بسبب الانقلاب العسكري في أيلول/سبتمبر 2022.

12- وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، اضطلعت الأمم المتحدة بأنشطة دعوة لدى الحكومة لمنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. وفي نيسان/أبريل، وقع رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى خطة عمل وطنية لمكافحة الاتجار بالأطفال مع التركيز بوجه خاص على منع استخدام الأطفال من جانب القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، وأصدر وزير الدفاع والتعمير في الجيش تعميماً يحظر وجود الأطفال حول القواعد العسكرية، بما في ذلك قوات الدفاع والأمن الوطنية وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويتضمن التعميم إجراءات تأديبية ضد الجنود الذين يسمحون للأطفال بالتواجد في القواعد العسكرية أو حولها. وفي حزيران/يونيه 2022، دعمت الأمم المتحدة تنظيم حلقة عمل من قبل وزارة النهوض بالمساواة بين الجنسين، والأسرة والأطفال لوضع اللمسات الأخيرة على بروتوكول التسليم بشأن الأطفال المعتقلين بسبب ارتباطهم الفعلي أو المزعوم بالجماعات المسلحة. وسيضمن البروتوكول تحويل الأطفال المعتقلين بعيداً عن العملية القضائية بإحالتهم إلى الجهات الفاعلة في الشؤون الاجتماعية وحماية الطفل.

13- وفي كولومبيا، واصلت الأمم المتحدة العمل مع الحكومة، ومنظمات المجتمع المدني والمجتمع الدولي لمنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال والتصدي لها. وقدم الضحايا إلى الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، ثمانية تقارير تتعلق بتجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة، والاختفاء القسري للأطفال، وقتل الأطفال وتشويههم، وتشريد الأطفال، وذلك للتحقيق فيها. وفي شباط/فبراير، نشر الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام منهجيته فيما يخص جلسات الاستماع للأعضاء السابقين في "القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي" الذين وجهت إليهم لوائح اتهام في القضية رقم 07 المتعلقة بتجنيد الأطفال واستخدامهم. ومن بين الإجراءات الأخرى، نظمت سبع جلسات استماع جماعية بين أيار/مايو وآب/أغسطس 2022 بمشاركة الأطفال الضحايا. وفي أيار/مايو وحزيران/يونيه 2022، عقد الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام أربع جلسات استماع مع الضحايا المعتمدين في القضية 07 للاستفسار عن العنف الجنسي والعنف الجنساني، فضلاً عن الاختفاء القسري. وقد أدرجت الجماعات المنشقة عن القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي في قائمة تجنيد الأطفال واستخدامهم في آخر تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح.

14- وفي العراق، واصلت الأمم المتحدة العمل مع الحكومة، بما في ذلك اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الطفل، لتعزيز التعاون بشأن حماية الطفل ومناقشة خطة عمل لمنع تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل قوات الحشد الشعبي.

15- وفي إسرائيل ودولة فلسطين، واصلت الممثلة الخاصة عملها مع السلطات الإسرائيلية والجماعات الفلسطينية المسلحة وفقاً لطلب الأمين العام الوارد في تقريره الأخير عن الأطفال والنزاع المسلح، وكذلك مع السلطات الفلسطينية، لمنع وقوع المزيد من الانتهاكات ضد الأطفال واعتماد التزامات واضحة ومحددة زمنياً. وقام مكتب الممثلة الخاصة بزيارة تقنية في تشرين الأول/أكتوبر 2022 لتحديد الالتزامات الرئيسية المتعلقة بالوقاية والحماية التي يمكن أن تعتمدها الأطراف المذكورة في تقرير الأمين العام، بما في ذلك الأنشطة المحددة زمنياً لتوفير حماية أفضل للأطفال، والحوار مع أطراف النزاع، والتحضير لزيارة الممثلة الخاصة.

16- وفي مالي، واصلت الأمم المتحدة العمل مع السلطات الانتقالية ومع الجماعات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام والمصالحة في مالي من أجل إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وفي شباط/فبراير 2022، ناقشت الأمم المتحدة، بالاشتراك مع المديرية الوطنية للنهوض بالطفل والأسرة،

تنفيذ بروتوكول عام 2013 بشأن إطلاق سراح الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ونقلهم إلى الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل مع المدعي العام لمحكمة مكافحة الإرهاب ورؤساء ألية التحقيق المتخصصة ومكافحة الإرهاب. وبالإضافة إلى ذلك، عقدت الأمم المتحدة في تموز/يوليه 2022 في باكو، كجزء من متابعة خطط عمل فصيلي المنصة وتنسيقية الحركات الأزدادية، حلقات عمل لبناء القدرات واجتماعات استراتيجية لجهات الاتصال التابعة للمنصة ولتنسيقية الحركات الأزدادية. وساعدت حلقات العمل على تعزيز قدرة المشاركين فيما يتعلق بمعايير حماية الطفل، وأبرزت تأثير النزاع المسلح على الأطفال، وحددت أفضل الممارسات في تنفيذ خطط العمل. ومن المعالم الرئيسية للاجتماعات اعتماد خرائط طريق مدتها ستة أشهر للإسراع بالتنفيذ.

17- وفي ميانمار، واصلت الممثلة الخاصة بالعمل والدعوة مع القوات المسلحة لميانمار (تاتاماداو كبي، بما في ذلك قوات حرس الحدود المتكاملة) من أجل تنفيذ خطة العمل المشتركة لعام 2012 بشأن تجنيد الأطفال واستخدامهم، ومن أجل التوقيع على خطة عمل لإنهاء ومنع قتل الأطفال وتشويههم وارتكاب العنف الجنسي ضدهم. وفي أيار/مايو 2022، اجتمعت الأمم المتحدة مع اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بمنع تجنيد القصر لأول مرة منذ استيلاء الجيش على السلطة لمناقشة تنفيذ خطة العمل المشتركة لعام 2012. وعملت الأمم المتحدة مع جيش أراكان في كانون الثاني/يناير 2022 للدعوة إلى منع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وتبادلت الممثلة الخاصة أيضاً رسائل بشأن منع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال مع المنظمات العرقية المسلحة ومع ممثلي حكومة الوحدة الوطنية.

18- وفي الفلبين، وبدعم من الأمم المتحدة، أنهت القوات المسلحة الفلبينية والشرطة الوطنية الفلبينية ولجنة حقوق الإنسان البروتوكولات النهائية الخاصة بالوكالات الملحقه بقانون الحماية الخاصة للأطفال في حالات النزاع المسلح. وفي آذار/مارس 2022، كجزء من تنفيذ الخطة الاستراتيجية المشتركة بين الأمم المتحدة والقوات المسلحة الفلبينية، عرض مركز القوات المسلحة الفلبينية لقانون النزاعات المسلحة سمات بروتوكول القوات المسلحة الفلبينية بشأن قانون الحماية الخاصة للأطفال في حالات النزاع المسلح.

19- وفي الصومال، في شباط/فبراير 2022، اعتمد مجلس النواب صومالياند قانون حقوق الطفل. وعلى الرغم من أنشطة الدعوة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة لضمان الإبقاء على سن الرشد عند 18 عاماً في القانون الجديد، فإن القانون الذي اعتمد ينص على تعريف للطفل بأنه أي شخص يقل عمره عن 15 عاماً. وبالإضافة إلى ذلك، في حزيران/يونيه 2022، عقدت الأمم المتحدة اجتماعاً في مقديشو مع أعضاء اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالأطفال والنزاع المسلح لإنشاء عملية مشتركة لرصد تنفيذ خريطة الطريق لعام 2019 بشأن إنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم وتشويههم وغيرها من الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في حالات النزاع. واتفق على أن تأخذ الحكومة الاتحادية زمام المبادرة في تعزيز المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة التي تم تحديدها وتقاسم توصيات لجنة حقوق الطفل مع الوزارات الرئيسية، لإتاحة إمكانية اتباع نهج منسق لتنفيذها على الصعيد الاتحادي وصعيد الولايات الأعضاء في الاتحاد.

20- وفي جنوب السودان، رفعت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، بما في ذلك قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان المتحالفة مع تابان دينغ من القائمة فيما يتصل بالانتهاك الخاص بالهجمات على المدارس والمستشفيات في آخر تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح، عقب التوقيع على خطة عمل في عام 2020 لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، والنقص المحرز في تنفيذ الخطة، بما في ذلك انخفاض عدد هذه الانتهاكات. وفي 11 حزيران/يونيه 2022، أصدر رئيس جنوب السودان، سلفا كير، مرسوماً بإنشاء المجلس الوطني لحقوق الإنسان، المسؤول عن أنشطة الدعوة وتعزيز حقوق الإنسان. ويوفر المجلس حلقة وصل مباشرة بين مكتب الرئيس واللجنتين الرفيعتي المستوى اللتين

أنشئت لقيادة تنفيذ خطة العمل الشاملة، ومن ثم الارتقاء بخطة العمل المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وفي أيار/مايو 2022، نظمت الحكومة، بدعم من بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان واليونيسف، مؤتمراً وطنياً بشأن الأطفال والنزاع المسلح، شاركت فيه الممثلة الخاصة.

21- وفي السودان، أقرت اللجان التقنية والرفيعة المستوى (الهيكل الوطنية التي كان لها دور فعال في تنفيذ خطة العمل) خريطة طريق تستند إلى خطة العمل لعام 2016 بشأن إنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، بما في ذلك عناصر الوقاية، إلى جانب إجراءات التشغيل الموحدة واستراتيجية إعادة الإدماج التي ستنفذ في ظل قيادة وزارة الخارجية بدعم من الأمم المتحدة. وبعد الموافقة، ستتمكن الأمم المتحدة من استئناف الأنشطة الرئيسية، مثل التحقق من الأطفال وإطلاق سراحهم وإعادة إدماجهم.

22- وفي الجمهورية العربية السورية، واصلت الحكومة والأمم المتحدة الحوار لمنع الانتهاكات الجسيمة، لا سيما من خلال تنظيم حلقة عمل مشتركة بشأن حماية الطفل في آذار/مارس 2022، مما أدى إلى العمل الجاري لوضع مشروع خطة عمل شاملة لتعزيز حماية الأطفال. واستمر التقدم الذي أحرزته قوات سوريا الديمقراطية في تنفيذ خطة عمل 2019 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم: وأجريت عمليات فحص لتقييم العمر في مراكز التجنيد وتم تسريح الأطفال ولم شملهم مع أسرهم في النصف الأول من عام 2022. ومع ذلك، ارتفع عدد الحالات التي تم التحقق منها لتجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل قوات سوريا الديمقراطية. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت الأمم المتحدة العمل بشكل بناء مع السلطات المحلية في شمال غرب البلد، بما في ذلك ممثلو الجيش الوطني السوري المعارض، من خلال تبادل رسائل تهدف إلى وضع خطة عمل. وأصدر الجيش الوطني السوري المعارض بياناً في أيلول/سبتمبر 2021 بشأن التدابير التي يتخذها للامتثال للقانون الدولي الإنساني لحماية الأطفال، بما في ذلك حظر تجنيد الأطفال واستخدامهم.

23- وفي اليمن، رفعت القوات الحكومية، بما فيها القوات المسلحة اليمنية، من القائمة فيما يتصل بانتهاك تجنيد الأطفال واستخدامهم بسبب التقدم المحرز في تنفيذ خطة عملها والانخفاض الكبير في عدد حالات هذا الانتهاك. وبالإضافة إلى ذلك، واصل تحالف دعم الشرعية في اليمن تنفيذ برنامج الأنشطة المحددة زمنياً الذي أُقر في كانون الثاني/يناير 2020. وفي نيسان/أبريل 2022، وقع الحوثيون الذين يطلقون على أنفسهم اسم "أنصار الله" (فيما يلي "الحوثيون") خطة عمل مع الأمم المتحدة لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة، وقتل الأطفال وتشويههم، والهجمات على المدارس والمستشفيات وغيرها من الانتهاكات الجسيمة. وفي هذا السياق، أصدر الحوثيون أمرين عسكريين لقواتهم في تموز/يوليه 2022 بإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وإنهاء ومنع قتل الأطفال وتشويههم، فضلاً عن حماية المرافق الصحية والتعليمية والعاملين فيها. وقام مكتب الممثلة الخاصة بزيارة إلى عدن وصنعاء في أيار/مايو 2022 لتقييم وضع الأطفال المتضررين من النزاع المسلح والتواصل مع الحكومة والحوثيين بشأن تنفيذ التزاماتهم بحماية الأطفال.

باء - مواطن الضعف المتعددة الأبعاد وضرورة الامتثال للقواعد والمعايير الدولية

24- يمكن أن يتصل العديد من الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة بانتهاكات أخرى، لا سيما القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، بما في ذلك انتهاك حقوق الطفل، على النحو المعترف به في اتفاقية حقوق الطفل. وهذا يشير إلى الطابع المتعدد الأبعاد للمخاطر وأوجه الضعف التي يتعرض لها الأطفال الذين يعيشون في حالات النزاع المسلح أو حولها.

تعزيز اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة

25- في السنوات الأخيرة، أدى عدم الاحترام المتزايد للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، والذي تفاقم بفعل التحديات الكبيرة التي تفرضها الجوائح وحالات الطوارئ الإنسانية المعقدة والأزمات المتعلقة بالمناخ، إلى تقويض أطر الحماية الدولية وتعريض حقوق الطفل للخطر. وهناك قلق أيضاً من تأثير تدابير مكافحة الإرهاب في الأطفال، وينبغي للدول الأعضاء أن تكفل اتساق هذه التدابير مع اتفاقية حقوق الطفل. ويعامل الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن سن معينة معاملة البالغين أو البالغين "الشباب"، وغالباً ما يكون ذلك تحت غطاء القيم التقليدية أو الثقافية أو تدابير مكافحة الإرهاب أو الأمن القومي، مع ما يترتب على ذلك من آثار وخيمة على تمتع الأطفال الكامل بحقوقهم وأشكال الحماية التي توفرها الاتفاقية.

26- وتحدد اتفاقية حقوق الطفل مجموعة واضحة من حقوق الإنسان التي تنطبق على جميع الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، في سياق المادة 1 منها، مع التشديد على أن مصلحة الطفل الفضلى ينبغي أن توجه جميع الإجراءات المتعلقة بهم. وعلى هذا النحو، تتحمل الدول الأعضاء المسؤولية الرئيسية عن حماية حقوق الأطفال واحترامها وإعمالها، بما في ذلك في حالات النزاع المسلح، بغض النظر عن سنهم أو جنسهم أو مركزهم أو بلدانهم الأصلي أو موقعهم. ويشمل ذلك حق الأطفال في الهوية وتسجيل المواليد، وهما أمران أساسيان للمطالبة بحقوق أخرى ومنع انتهاك الحقوق الأخرى.

27- ولا يزال تجنيد الأطفال واستخدامهم من بين أعلى الانتهاكات المبلغ عنها ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح، على الرغم من التقدم المحرز على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية في تسريح أكثر من 180 000 طفل من القوات والجماعات المسلحة، والتحول المعياري بعيداً عن استخدام الأطفال للأغراض العسكرية. ويوافق شباط/فبراير 2022 الذكرى السنوية العشرين لدخول البروتوكول الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة حيز النفاذ. وقد التزمت 172 دولة من الدول التي صدقت على البروتوكول الاختياري بإنهاء تجنيد الأطفال ومنعه وتجريمه، وعلى الدول التي لم تفعل ذلك بعد أن تحذو حذوها. ولتجنب إعادة التجنيد، ينبغي أن يتلقى الأطفال الذين أطلقت القوات والجماعات المسلحة سراحهم برامج طويلة الأجل ومستدامة ومعدة خصيصاً لإعادة الإدماج.

التصدي لاستخدام الأسلحة المتفجرة ومخلفات الحرب

28- لا تزال المتفجرات من مخلفات الحرب والألغام المضادة للأفراد والزيادة المفاجئة في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تؤثر في الأطفال بطريقة غير متناسبة، مخلفة أضراراً بدنية ونفسية دائمة، فضلاً عن التلوث الطويل الأجل في مناطق شاسعة. ويشمل الضرر الجسدي والنفسي المرتبط بهذه الأسلحة إعاقات مدى الحياة، مثل البتر، والشلل وفقدان البصر أو السمع، والعقبات التعليمية، والاستبعاد الاجتماعي للأطفال الناجين، من بين العديد من التأثيرات الأخرى. وعلاوة على ذلك، فإن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان هو مظهر آخر من مظاهر تآكل المعايير. وعلى مدى السنوات الخمس والعشرين الأولى من الولاية، أشارت تقارير الأمين العام السنوية عن الأطفال والنزاع المسلح إلى زيادة مطردة في عمليات القتل والتشويه والهجمات على المدارس والمستشفيات، ويعزى ذلك جزئياً إلى زيادة استخدام الأسلحة المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية، والمتفجرات من مخلفات الحرب، والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

29- ومع مرور الوقت، أصبحت الهجمات على المدارس والمستشفيات، المرتبطة باستخدام المتزايد للغارات الجوية والأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، اتجاهاً آخر يعرض الأطفال للخطر

بشكل مباشر. ولا يزال عدد الهجمات على المدارس في ارتفاع، بما في ذلك الهجمات على الطلاب والعاملين في مجال التعليم، فضلاً عن الاستخدام العسكري للمدارس، مما يحرم الأطفال من حقهم في التعليم ويقلل من توافر الأماكن الآمنة والصديقة للأطفال، مما يعرض مستقبل الأطفال ووصولهم إلى الخدمات الأساسية للخطر ويجعل الأطفال أكثر عرضة لانتهاكات أخرى.

منع وصول المساعدات الإنسانية كعلامة لانتهاكات جسيمة أخرى

30- يتضح الطابع المترابط بطبيعته للانتهاكات الجسيمة الستة التي رصدت من خلال آلية الرصد والإبلاغ بشأن الأطفال والنزاع المسلح، بصفة خاصة في سياق منع وصول المساعدات الإنسانية. وكثيراً ما يتداخل هذا الانتهاك مع ارتفاع عدد الانتهاكات الجسيمة الأخرى ضد الأطفال، مثل تجنيدهم واستخدامهم في النزاع المسلح والعنف الجنسي، من بين أمور أخرى. وأشار الأمين العام، في تقريره السنوي الأخير عن الأطفال والنزاع المسلح، إلى 945 3 حادثة من حوادث منع وصول المساعدات الإنسانية، وأفاد بأن 1 600 طفل على الأقل كانوا ضحايا لانتهاكات متعددة.

31- ويحدث منع وصول المساعدات الإنسانية أثراً طويلاً الأمد في رفاه الأطفال ونمائهم، وقد يؤدي إلى انتهاك حقوق الإنسان الأساسية الخاصة بهم، بما في ذلك الحق في الحياة والتعليم وفي أعلى مستوى صحي يمكن بلوغه. وتتضمن اتفاقية حقوق الطفل عدة أحكام تقضي بتيسير تقديم الإغاثة الإنسانية إلى الأطفال المحتاجين؛ وإن منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال والهجمات على العاملين في المجال الإنساني الذين يساعدون الأطفال محظوران أيضاً بموجب القانون الدولي الإنساني وقد يشكلان جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية.

32- وإن مشاركة الأمم المتحدة مع أطراف النزاع لإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال ومساعدة الأطفال المحتاجين تسترشد بمبادئ العمل الإنساني المتمثلة في الإنسانية، والحياد والنزاهة والاستقلال. والحوار مع أطراف النزاع، سواء كانت قوات حكومية أو جماعات مسلحة من غير الدول، أمر أساسي للتذكير بالتزاماتها القانونية والانخراط معها في الإجراءات التي ينبغي أن تتخذها. وتحقيقاً لهذه الغاية، من الأساسي الحصول على معلومات موثوقة عن طبيعة الانتهاكات ونطاقها ومركبيها. والبيانات المتعلقة بمنع وصول المساعدات الإنسانية أمر بالغ الأهمية لتوفير أساس قوي للحوار مع أطراف النزاع. ولهذا السبب، واستجابة للطلبات التي قدمتها الدول الأعضاء خلال مناقشة مجلس الأمن المفتوحة عن الأطفال والنزاع المسلح في تموز/يوليه 2022، يهدف مكتب الممثلة الخاصة إلى وضع مذكرة إرشادية بشأن منع وصول المساعدات الإنسانية، بالتعاون مع اليونسيف وإدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وبالتشاور مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

الاتجار بالأطفال المرتبط بالانتهاكات الجسيمة

33- تزداد المخاطر وأوجه الضعف التي يتعرض لها الأطفال الذين يعيشون في حالات النزاع أو حولها بسبب النزوح، بما في ذلك بسبب الصدمات الناجمة عن المناخ، وقد ترتبط بالاتجار بالأطفال. وقد يصبح الطفل المختطف والمتجر به عرضة للتجنيد والاستخدام أو لأشكال أخرى من الاستغلال، بما في ذلك العمل القسري والزواج القسري والاستغلال الجنسي والاسترقاق، من بين أمور أخرى. وتتنوع دوافع مرتكبي الانتهاكات بقدر تنوع أنماطها، ويكون تأثيرها متبايناً في الأطفال، ويتقاطع مع عوامل تتعلق بنوع الجنس والعرق والأصل الإثني والإعاقة. ويتعرض الأطفال اللاجئون والمشردون وعديمو الجنسية للخطر بشكل خاص في حالات النزاع، وكذلك أطفال السكان الأصليين وأطفال الأقليات.

34- ومما يثير القلق الطابع المعقد للنزاعات الأخيرة، التي كثيراً ما تكون طويلة الأمد، وتحدث عبر الحدود وتؤثر في الأطفال بشكل مختلف تبعاً لسنهم ونوع جنسهم وإعاقتهم وعوامل رئيسية أخرى. وأشارت المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، لا سيما النساء والأطفال أيضاً إلى أن الاتجار بالأطفال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالانتهاكات الجسيمة الستة في حالات النزاع المسلح، بما في ذلك تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة، والاعتصاب والعنف الجنسي، ومنع المساعدة الإنسانية⁽⁵⁾. وفي نيسان/أبريل 2022، نشر مكتب الممثلة الخاصة، بالتعاون مع اليونيسيف، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام، مذكرة إرشادية بشأن رصد اختطاف الأطفال المتضررين من النزاع والإبلاغ عنه. وصدرت المذكرة الإرشادية رسمياً في تموز/يوليه في حدث رفيع المستوى نظم بالاشتراك مع إيطاليا وبالتنسيق مع المقرر الخاص المعني بالاتجار.

35- ولزيادة المعرفة بالصلات بين الاتجار بالأطفال والانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، يهدف مكتب الممثلة الخاصة إلى إجراء دراسة بحثية مكرسة لهذه المسألة بالتعاون مع المقررة الخاصة المعنية بالاتجار. وينبغي أن تؤدي المعرفة الأفضل بالحالة إلى تعزيز المساءلة عن هذه الانتهاكات ومنعها.

رابعاً- إنكاء الوعي وتعبئة العمل العالمي وإقامة الشراكات

ألف- إنكاء الوعي، بطرق منها الزيارات الميدانية

36- وواصلت الممثلة الخاصة، بصفتها المناصرة الرئيسية للأمم المتحدة لحماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، استخدام صوتها لإنكاء الوعي علناً بضرورة مضاعفة الجهود الرامية إلى حماية حقوق الأطفال واحتياجاتهم قبل النزاعات وأثناءها وبعدها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدر مكتب الممثلة الخاصة أكثر من 40 نشرة صحفية وبياناً عاماً، بعضها بالاشتراك مع الشركاء، بمن فيهم مسؤولون آخرون رفيعو المستوى في الأمم المتحدة وشركاء خارجيون، لتسليط الضوء على المسائل المتصلة بالولاية. وعلى سبيل المثال، في شباط/فبراير 2022، نشرت الممثلة الخاصة بياناً حول حالة الأطفال في أوكرانيا بالاشتراك مع الممثلة الخاصة للأمن العام المعنية بالعنف ضد الأطفال. وفي الشهر نفسه، أصدرت بياناً مشتركاً مع لجنة حقوق الطفل للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لبدء نفاذ البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة. واحتفالاً باليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة في كانون الأول/ديسمبر 2022، أصدرت الممثلة الخاصة بياناً عاماً مشتركاً مع المقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة واللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

37- وواصلت الممثلة الخاصة إطلاع الجماهير العالمية والوطنية على عملها وولايتها من خلال وسائل إعلامية متنوعة، بما في ذلك في إسبانيا، وألمانيا، وإيطاليا، والعراق، ولكسمبرغ، والولايات المتحدة الأمريكية. وواصلت كذلك العمل مع شركاء إدارة التواصل العالمي وشاركت في عشرات المقابلات الإذاعية والتلفزيونية باللغات الفرنسية والإنكليزية والإسبانية.

38- واستأنفت الممثلة الخاصة سفرها في مهام رسمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفي عام 2022، زارت بروكسل والقاهرة والدوحة وباريس، وكذلك إسرائيل، وأندورا، وأوروغواي، وإيطاليا، وجنوب السودان، وكولومبيا، ولكسمبرغ، ومالطة، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ودولة فلسطين من بين أماكن أخرى، للدعوة إلى حماية الأطفال المتضررين من النزاع على الصعيدين الوطني والإقليمي

وتوسيع جهودها في مجال الدعوة للوصول إلى جمهور أوسع. وفي أيار/مايو 2022، سافرت الممثلة الخاصة إلى جنوب السودان، حيث شاركت في مؤتمر وطني بشأن الأطفال والنزاع المسلح نظمته الحكومة والأمم المتحدة. والتقت بأصحاب المصلحة الرئيسيين، بمن فيهم الرئيس والنائب الأول للرئيس ونائب الرئيس في جنوب السودان، فضلاً عن أعضاء مجلس الوزراء وشركاء الأمم المتحدة وفريق الأصدقاء المعني بالأطفال والنزاع المسلح في جنوب السودان وأفراد المجتمع المدني، بمن فيهم الأطفال، لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الشاملة لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وفي أيار/مايو 2022، قام مكتب الممثلة الخاصة بزيارة تقنية إلى اليمن. وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، زارت الممثلة الخاصة كولومبيا لحضور حدث نظمته النرويج بشأن تنفيذ الاستنتاجات المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح في كولومبيا التي اعتمدها فريق مجلس الأمن العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح⁽⁶⁾ وللتواصل مع حكومة كولومبيا بشأن قضايا حماية الطفل، لا سيما في سياق استئناف حوار السلام مع جيش التحرير الوطني وقرار الحكومة التوقيع على تنفيذ إعلان المدارس الآمنة، فضلاً عن وضع خطة وقاية وطنية بشأن الأطفال والنزاع المسلح.

39- وزارت الممثلة الخاصة إسرائيل ودولة فلسطين في كانون الأول/ديسمبر 2022 للقاء كبار ممثلي الحكومة وتبادل الآراء حول وضع الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في إسرائيل ودولة فلسطين، بناء على زيارة تقنية قام بها مكتبها في تشرين الأول/أكتوبر 2022. وعلى وجه الخصوص، تابعت الممثلة الخاصة، دعوة الأمين العام في تقريره السنوي الأخير عن الأطفال والنزاع المسلح جميع الأطراف إلى مواصلة العمل معها ومع الأمم المتحدة لإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال وتوفير حماية أفضل للأطفال واحترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، تفاعلت الممثلة الخاصة مع ممثلي كتائب حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المذكورين تحديداً كأطراف في تقرير الأمين العام.

40- وواصلت الممثلة الخاصة المشاركة في المناسبات الرفيعة المستوى لإنهاء الوعي. وفي آذار/مارس 2022، قدمت رسالة بالفيديو لندوة دولية حول حماية الأطفال في الأزمات الإنسانية نظمتهما اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني في المغرب. وفي أيلول/سبتمبر 2022، شاركت الممثلة الخاصة بصفة محدثة في حدث رفيع المستوى بشأن التفاوض على إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية لحماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح، نظمته لكسمبرغ والنيجر ومنظمة نداء جنيف غير الحكومية. وفي أيلول/سبتمبر أيضاً، شاركت الممثلة الخاصة بصفة محدثة في المناسبة الافتراضية الرفيعة المستوى للاحتفال باليوم الدولي لحماية التعليم من الهجمات، الذي اشتركت في تنظيمه قطر، ومؤسسة التعليم فوق الجميع، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، واليونيسف. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وبمناسبة اليوم العالمي للطفل، قدمت الممثلة الخاصة رسالة بالفيديو لحدث جانبي في جنيف بشأن تجنيد الأطفال واستخدامهم، شارك في تنظيمه المغرب ومركز جنيف للسياسات الأمنية.

41- وفي أيار/مايو 2022، واحتفالاً بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لولاية الأطفال والنزاع المسلح، افتتحت الممثلة الخاصة معرضاً للصور بعنوان "من اليأس إلى الأمل: أطفال ما بعد النزاع المسلح" في مقر الأمم المتحدة، بدعم من العراق، وقطر، وكازاخستان، ومالطة، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج. وتضمن المعرض قصصاً عن أطفال متضررين من النزاع يظهرون في صور التقطها المصور الصحفي بادي داولينج. وفي حزيران/يونيه 2022، عرض المعرض في

مهرجان فوتوفيل في مدينة نيويورك. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، عرض المعرض في الدوحة، على هامش بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر لعام 2022.

42- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أطلقت الممثلة الخاصة حملة "دعهم يلعبون: مكان الطفل هو ملعب لكرة القدم، وليس ساحة معركة" لزيادة الوعي العالمي بضرورة وقف استخدام الأطفال وإيوائهم في النزاعات المسلحة ومساعدة الفتيان والفتيات الذين يعيشون في مناطق النزاع على استعادة حقهم في أن يكونوا أطفالاً. وأطلقت الحملة خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر لعام 2022، وتضمنت محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي ورسالة بالفيديو بدعم من المدافعين فيما يتعلق بالأطفال والنزاعات المسلحة، محمد سيدباي وصونيا جيسا. وإضافة إلى ذلك، واصلت حملة العمل على توفير الحماية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة دعم جهود الدعوة العالمية التي يبذلها مكتب الممثلة الخاصة، وظلت جزءاً قوياً من أجزاء استراتيجيته للتواصل العالمي. وبعد ما يقرب من أربع سنوات من إطلاق الحملة رسمياً، نظمت الحملة في ثمانية مواقع، بما في ذلك في نيويورك وبروكسل وبانكوك، فضلاً عن جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي والصومال وجنوب السودان، وفي عام 2022، في اليمن. وانتهت الحملة بنهاية عام 2022.

43- وظل إسماع أصوات الأطفال المتضررين من النزاع عالياً في صلب عمل الممثلة الخاصة. وفي آذار/مارس 2022، سعيًا إلى إحياء الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء ولاية الأطفال والنزاع المسلح، بدأ مكتب الممثلة الخاصة في تجميع شهادات الشركاء وأصدقاء الولاية كجزء من مبادرة على الإنترنت تسمى "ارفع صوتك من أجل الأطفال: 25 صوتاً لفتيان وفتيات متضررين من النزاع". وفي مناقشة مجلس الأمن المفتوحة السنوية بشأن الأطفال والنزاع المسلح في تموز/يوليه 2022، دعم مكتب الممثلة الخاصة إلى جانب منظمة أطفال الحرب في المملكة المتحدة مشاركة باتريك كومي من جنوب السودان للتحدث عن تجربته كطفل متضرر من النزاع. وأدى إدراج قصص عن الفتيان والفتيات المتضررين من النزاع في موجز آخر تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح إلى توجيه انتباه قادة العالم إلى تجربتهم.

باء - جمع وتقييم ونشر أفضل الممارسات والدروس المستفادة

44- ظل جمع أفضل الممارسات والدروس المستفادة، وفقاً للولاية التي صدر بها تكليف من الجمعية العامة⁽⁷⁾، أولوية رئيسية من أولويات الممثلة الخاصة.

45- وفي حزيران/يونيه 2022، افتتحت الممثلة الخاصة مركزاً للتحليل والتوعية في الدوحة بهدف المساهمة في بناء معارف مؤسسية حول الجهود الحالية والمقبلة في مجال حماية الطفل. وسيؤدي المركز دوراً في تفعيل "التوجيهات العملية للوسطاء لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح"، التي نشرها مكتب الممثلة الخاصة في شباط/فبراير 2020، وتعزيز الجهود الرامية إلى إدراج أحكام حماية الطفل في عمليات السلام، وكذلك بناء المعرفة المؤسسية حول الجهود الحالية والمقبلة في مجال حماية الطفل، مع التركيز بشكل خاص على البحوث المتعلقة بالتعليم من أجل إعادة الإدماج.

46- ونظم مكتب الممثلة الخاصة، بالاشتراك مع النرويج، حدثاً افتراضياً رفيع المستوى للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين للولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. ونشر المكتب أيضاً دراسة عن تطور ولاية الأطفال والنزاع المسلح من عام 1996 إلى عام 2021، التي أطلقت في كانون الثاني/يناير 2021 في حدث جانبي رفيع المستوى شاركت في تنظيمه النرويج، خلال رئاستها لمجلس

(7) القرار 245/72، الفقرة 18.

الأمن. وكانت الدراسة فرصة للتفكير والاعتراف بالتقدم المحرز لصالح الأطفال المتضررين من النزاع على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية من خلال الجهود الجماعية، ومناسبة للتطلع إلى الأمام واستكشاف السبل التي يمكن بها زيادة تعزيز الولاية، مما يمهد الطريق للسنوات القادمة. وبينت الدراسة أن بعض مجالات الاهتمام الناشئة والقائمة تتطلب مزيداً من الاهتمام لمراعاة احتياجات فئات محددة من الأطفال وأوجه ضعفهم على نحو أفضل وضمان عدم ترك أي طفل دون حماية في مواجهة النزاع المسلح. ولمعالجة هذه المجالات التي تثير قلقاً متزايداً، سيعطي مكتب الممثلة الخاصة الأولوية في عام 2023 للبحث في تأثير الانتهاكات الجسيمة في الأطفال ذوي الإعاقة، وتأثير انعدام الأمن المناخي في الأطفال المتضررين من النزاع، والترابط بين الاتجار والانتهاكات الجسيمة السمة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة.

47- وفي أيار/مايو 2022، نشر مكتب الممثلة الخاصة دراسة عن الأبعاد الجنسانية للانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة. وصدرت الورقة في حدث جانبي رفيع المستوى اشتركت في تنظيمه مالطة والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وتحدد الورقة إطاراً تحليلياً لتحسين فهم الجوانب الجنسانية للانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، وتسرد التحديات التي تواجهها فرق العمل القطرية للرصد والإبلاغ لإجراء مثل هذه التحليلات، وتقترح اقتراحات بشأن كيفية التغلب عليها.

جيم - بناء تحالفات عالمية ودعمها

48- تتعاون الممثلة الخاصة بنشاط مع الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل بناء ودعم التحالفات العالمية الرامية إلى إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال. وشجعت الدول الأعضاء أيضاً على تأييد التزامات سياسية مثل القواعد والمبادئ التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة (مبادئ باريس)، وإعلان المدارس الآمنة، ومبادئ فانكوفر لحفظ السلام ومنع تجنيد واستخدام الجنود الأطفال (مبادئ فانكوفر). وواصل مكتب الممثلة الخاصة، بوصفه عضواً في الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس، تعزيز معايير إعادة الإدماج وتشجيع الدول الأعضاء على الالتزام بأفضل الممارسات وتبادلها في تنفيذ المعايير الدولية ذات الصلة.

49- وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، أطلعت الممثلة الخاصة الدول الأعضاء، فيما يتعلق بالخطوة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، على بيان الأطفال بشأن التعليم الآمن المعنون "لا نريد أن نخاف بعد الآن" ونشرته على الموقع الإلكتروني لمكتبها. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أسهم مكتب الممثلة الخاصة في تجسيد الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لمبادئ فانكوفر، الذي نظمته كندا بالتشاور مع مكتبها.

50- وواصلت الممثلة الخاصة ومكتبها مبادرات منتظمة مع فرق أصدقاء الأطفال والنزاع المسلح في نيويورك وجنيف والبلدان الأخرى بشأن خطة الأطفال والنزاع المسلح. وفي آذار/مارس 2022، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة إلى فريق الأصدقاء الذي يتخذ من جنيف مقراً له. وفي أيار/مايو وتموز/يوليه 2022، قدمت الممثلة الخاصة ومكتبها إحاطة إلى فريق الأصدقاء الذي يتخذ من نيويورك مقراً له؛ وفي أيار/مايو 2022، خلال زيارة رسمية إلى جنوب السودان، أتيحت للممثلة الخاصة فرصة التواصل مباشرة مع فريق الأصدقاء المعني بالأطفال والنزاع المسلح في البلد. وفي حزيران/يونيه 2022، أطلقت إيطاليا وبلجيكا فريق الأصدقاء المعني بالأطفال والنزاع المسلح للاتحاد الأوروبي في بروكسل، بحضور الممثلة الخاصة. وفي تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر 2022، قدم مكتب الاتصال التابع للممثلة الخاصة في بروكسل

التدريب لفريقي الأصدقاء في بروكسل وجنيف. وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، خلال زيارة رسمية إلى كولومبيا، عملت الممثلة الخاصة مباشرة مع فريق الأصدقاء المعني بالأطفال والنزاع المسلح في البلد.

51- واستمرت الممثلة الخاصة في تنفيذ توصيات الائتلاف العالمي من أجل إعادة إدماج الأطفال الجنود الذي أطلق في عام 2018 بالتعاون مع اليونيسف. وتم تطوير ما يسمى بعملية نيروبي بشكل أكبر من خلال التشاور مباشرة مع أصحاب المصلحة مباشرة واستخدام مدخلاتهم لتوجيه جهود إعادة الإدماج في المستقبل. وطوال عام 2022، عقدت مناقشات نظمت محلياً في 15 بلداً مع أطفال كانوا مرتبطين سابقاً بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة ومع الشركاء الوطنيين في عملية نيروبي، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية وقادة المجتمع وخبراء إعادة الإدماج. وستتوج عملية نيروبي بندوة دولية في نيروبي في ربيع عام 2023.

52- وفي عام 2022، عمل منتدى للابتكار التمويلي نظمه مكتب الممثلة الخاصة والبنك الدولي على إنشاء منصة لمجتمع إعادة إدماج الأطفال بغية استكشاف طرائق التمويل المبتكر وتعبئة الأموال لتقديم الدعم الكافي والطويل الأجل والأكثر استدامة لإعادة إدماج الأطفال. وأجرى مكتب الممثلة الخاصة بحثاً مستفيضاً ومقابلات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال إعادة الإدماج من أجل إنشاء قاعدة أدلة للعمل في المستقبل. ويقدم البحث لمحة بانورامية عن الاتجاهات عبر الأولويات المواضيعية والجغرافية والديمقراطية الرئيسية المتعلقة باحتياجات إعادة الإدماج والمجالات المواضيعية التي تدفع تجنيد الأطفال. ووجه اهتمام خاص لمصادر التمويل الطويلة الأجل القائمة التي يحتمل أن تكون مبتكرة.

53- وبوصف الممثلة الخاصة عضواً في فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية، فقد ظلت ملتزمة بدعم متابعة توصيات هذه الدراسة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، نشرت الممثلة الخاصة رسالة بالفديو موجهة إلى المنتدى العالمي المعني بالعدالة للأطفال والحرمان من الحرية الذي نظمته في نواكشوط المنظمة الدولية للدفاع عن الأطفال والاتحاد الدولي لأرض الإنسان، بصفتها الرئيسين المشاركين لفريق المنظمات غير الحكومية المعني بالأطفال المحرومين من حريتهم، ومكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالعنف ضد الأطفال، كمنسق لفرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالدراسة العالمية عن الأطفال المحرومين من الحرية.

54- وعقب تنفيذ التعهد بالعمل المقدم للسنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال، واصلت الممثلة الخاصة ومكتبها، كعضو في التحالف المعني بالغاية 8-7 من أهداف التنمية المستدامة، تبادل رسائل الدعوة لدعم التصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة وتنفيذ هذا البروتوكول، وتنفيذ اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، 1999 (رقم 182)، لمنظمة العمل الدولية.

55- وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، شارك مكتب الممثلة الخاصة في الاجتماع السنوي لمديري فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص وانضم إلى الدعوة المشتركة للعمل التي أطلقت في تلك المناسبة.

56- وإضافة إلى ذلك، واصل مكتب الممثلة الخاصة تعاونها مع التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني، بوسائل منها تقديم عرض إلى اجتماعه السنوي حول كيفية ضمان المساءلة عن الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع في حزيران/يونيه 2022.

57- وفي الفترة من 29 آب/أغسطس إلى 9 أيلول/سبتمبر 2022، نظم مكتب الممثلة الخاصة مدرسة صيفية افتراضية بشأن حماية الطفل في النزاعات المسلحة بالتعاون مع حكومة مالطة، وبدعم من جامعة مالطة. وكان المشاركون وعددهم 42 مشاركاً من المهنيين الذين يسهمون أو يحتمل أن يسهموا

بصفات مختلفة في حماية الأطفال في النزاعات المسلحة والمسائل ذات الصلة، مثل المسؤولين الحكوميين، وممثلي كيانات الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، ومنظمات المجتمع المدني، والمهنيين القانونيين، وموظفي الاتصالات، والأفراد العسكريين، والأكاديميين. وبما أن هذا التدريب كان مشروعاً تجريبياً، يجري توثيق تنفيذه وتقييمه وقت إعداد هذا التقرير. وتنتشر الدروس المستفادة والتوصيات الخاصة بفرصة تدريب مستقبلية محتملة في بداية عام 2023.

دال - إقامة شراكات مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية

الاتحاد الأفريقي

58- لا يزال الاتحاد الأفريقي شريكاً رئيسياً، وواصلت الممثلة الخاصة ومكتبها العمل عن كثب مع نظرائهما في الاتحاد الأفريقي. وفي آب/أغسطس 2022، أدلت الممثلة الخاصة ببيان بشأن الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في جلسة مفتوحة لمجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، أدلى الممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي ببيان، بالتنسيق مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، في اجتماع لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن منع تجنيد الأطفال الجنود في حالات النزاع. وفي حزيران/يونيه 2022، للاحتفال بيوم الطفل الأفريقي، أصدر كل من الممثلة الخاصة ومفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن بياناً مشتركاً يركز على حماية الأطفال المتضررين من النزاع وإعادة إدماجهم.

59- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، شارك مكتب الممثلة الخاصة في الاجتماع السنوي لفريق التنسيق التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالأطفال في حالات النزاع، الذي عقد في أروشا، بجمهورية تنزانيا المتحدة، ولا سيما لمناقشة التعاون في تنفيذ سياسات الاتحاد الأفريقي التي اعتمدت مؤخراً بشأن تعميم حماية الطفل في منظومة السلم والأمن الأفريقية وبشأن حماية الطفل في عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي.

الاتحاد الأوروبي

60- استمرت الشراكة بين مكتب الممثلة الخاصة والاتحاد الأوروبي. وفي كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2022، أجرت الممثلة الخاصة مكالمات مع المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي إلى أفغانستان. وفي آذار/مارس 2022، كجزء من المنتدى الإنساني الأوروبي، شاركت الممثلة الخاصة في حديث إنساني بشأن معالجة دوافع وعواقب تجنيد الأطفال واستخدامهم، شاركت في تنظيمه المديرية العامة للعمليات الأوروبية للحماية المدنية والمعونة الإنسانية، واليونيسيف، والمنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة، والمنظمة الدولية للرؤية العالمية. وفي حزيران/يونيه 2022، في بروكسل، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة إلى اللجنة السياسية والأمنية وعقدت اجتماعات مع مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات، والممثل الخاص لحقوق الإنسان وعضو في البرلمان الأوروبي. وفي تموز/يوليه 2022، نشرت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح رسالة بالفيديو للمؤتمر السنوي الثاني الرفيع المستوى المتعلق بالحالة العالمية لحقوق الإنسان، الذي نظمه البرلمان الأوروبي والحرمة الجامعي العالمي لحقوق الإنسان. وفي أيلول/سبتمبر 2022، كانت الممثلة الخاصة متحدثة رئيسية في المنتدى الأوروبي الرابع عشر المعني بحقوق الطفل. وفي الشهر نفسه، التقت بنائب رئيس المفوضية الأوروبية لشؤون الديمقراطية والديمقراطية.

61- وقدم مكتب الاتصال أوروبا التابع للممثلة الخاصة في بروكسل معلومات عن الأطفال والنزاع المسلح إلى الجهات صاحبة المصلحة المعنية، وتابع عن كثب المناقشات المتعلقة بوثائق السياسة العامة

للاتحاد الأوروبي ذات الصلة بالولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وفي حزيران/يونيه 2022، وفي سياق الحوار السنوي بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بشأن الوقاية والاستقرار وبناء السلام، شارك مكتب الممثلة الخاصة، مع الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية واليونيسف، في تنظيم جلسة حول كيفية معالجة إعادة إدماج الأطفال من منظور العلاقة بين التنمية الإنسانية والسلام. وفي شهري تموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر 2022، أطلع مكتب الممثلة الخاصة أعضاء مجلس الوزراء المكون من العديد من المفوضين الأوروبيين والممثل السامي للاتحاد المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية/نائب رئيس المفوضية على القضايا المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح.

جامعة الدول العربية

62- استمرت الممثلة الخاصة في تفاعلها مع جامعة الدول العربية في إطار اتفاق التعاون الموقع مع مكتبها في عام 2014. وفي حزيران/يونيه 2022، زارت الممثلة الخاصة القاهرة وأجرت مناقشات مع الأمين العام للجامعة والأمين العام المساعد للشؤون الاجتماعية بشأن حماية الأطفال في النزاعات المسلحة، بعد اعتماد الجامعة خطة شاملة لمنع تجنيد الأطفال. وعقد مكتب الممثلة الخاصة مناقشات مائدة مستديرة تقنية مع أمانة الجامعة، لا سيما بشأن التعاون لمنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال وإعلان المدارس الآمنة. وفي أيلول/سبتمبر 2022، ألقت الممثلة الخاصة، بناء على دعوتها، كلمة أمام اللجنة المعنية بمكافحة العنف ضد الأطفال.

منظمة حلف شمال الأطلسي

63- واصل مكتب الممثلة الخاصة شراكته مع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، التقت الممثلة الخاصة بالممثلة الخاصة للأمين العام لحلف الناتو المعنية بالمرأة والسلام والأمن لمناقشة عمل الناتو بشأن الأطفال والنزاع المسلح. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، دعم مكتب الاتصال التابع للممثلة الخاصة في بروكسل التدريب السنوي في مجال الأمن البشري في العمليات الذي يقوده حلف شمال الأطلسي في سيبو برومانيا.

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

64- جدد مكتب الممثلة الخاصة تعاونه مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وفي أيلول/سبتمبر 2022، وفي سياق منتدى التعاون الأمني السنوي التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة نقاش للحوار الأمني بشأن الأطفال والنزاع المسلح، نظمت في ظل الرئاسة البلجيكية للمنتدى.

هاء - إقامة الشراكات داخل منظومة الأمم المتحدة

65- واصلت الممثلة الخاصة العمل بشكل وثيق مع مجلس الأمن وهيئاته الفرعية ذات الصلة. ودعم مكتب الممثلة الخاصة تنظيم مناقشة المجلس المفتوحة السنوية بشأن الأطفال والنزاع المسلح، التي عقدت في تموز/يوليه 2022 برئاسة البرازيل. وقدمت الممثلة الخاصة إحاطة إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2127(2013) بشأن جمهورية أفريقيا الوسطى، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1533(2004) بشأن جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرار 751(1992) بشأن الشباب، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2206(2015) بشأن جنوب السودان ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2140(2014) (بشأن الحالة في اليمن).

66- وعقدت الممثلة الخاصة أكثر من 11 اجتماعاً مع الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح، بما في ذلك اجتماعات لتقديم إحاطات إلى الفريق العامل عن حالات قطرية محددة. وأصدر الأمين العام تقارير قطرية عن الأطفال والنزاع المسلح في جمهورية الكونغو الديمقراطية⁽⁸⁾، والسودان⁽⁹⁾، والصومال⁽¹⁰⁾، والعراق⁽¹¹⁾، والفلبين⁽¹²⁾، وكولومبيا⁽¹³⁾، ومالي⁽¹⁴⁾، ونيجيريا⁽¹⁵⁾. وصدرت أربع مذكرات أفقية شاملة إلى الفريق العامل.

67- وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، شاركت الممثلة الخاصة بصفة متحدثة أمام اجتماع بصيغة آريا بشأن حماية التعليم في النزاعات، نظمته النرويج والنيجر. وفي أيار/مايو 2022، وفي إطار أسبوع حماية المدنيين، شاركت أيضاً بصفة متحدثة في حدث جانبي بشأن حماية الأطفال في حروب المدن شاركت في تنظيمه النرويج، واللجنة الدولية للصليب الأحمر والصليب الأحمر النرويجي.

68- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، قدمت الممثلة الخاصة تقريرها السنوي إلى اللجنة الثالثة للجمعية العامة، خلال الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة⁽¹⁶⁾. وأبرز التقرير على وجه الخصوص التأثيرات الجنسانية للنزاع المسلح في الأطفال وحدد سبل تعزيز الجهود الرامية إلى منع الانتهاكات والاعتداءات ضد الأطفال.

69- وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع. وواصلت العمل في اللجنة التوجيهية لمبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي في حالات النزاع، وفي حزيران/يونيه 2022، شاركت في اجتماع على المستوى الرئيسي للجنة، برئاسة الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع. وفي الشهر نفسه، اشتركت، بمعية الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع والأرجنتين، في استضافة مناسبة لإحياء اليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع. وأسهم مكتب الممثلة الخاصة في تقرير الأمين العام عن النساء والفتيات اللاتي يحملن نتيجة للعنف الجنسي في حالات النزاع والأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي في حالات النزاع⁽¹⁷⁾ الذي أعده مكتب الممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع. وفي أيلول/سبتمبر 2022، شاركت الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح في اجتماع افتراضي مشترك لاستخلاص المعلومات بشأن أوكرانيا مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، والممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال، والمقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، لا سيما النساء والأطفال. ولمناقشة زيادة التعاون، التقت الممثلة الخاصة في تشرين الأول/أكتوبر 2022 بالمستشارة الخاصة للأمين العام المعنية بمنع الإبادة الجماعية، وفي وقت سابق، في أيلول/سبتمبر 2022، التقى مكتبها بالمستشار الخاص للأمين العام المعني بالمسؤولية عن الحماية.

(8) [S/2022/745](#)

(9) [S/2022/627](#)

(10) [S/2022/397](#)

(11) [S/2022/46](#)

(12) [S/2022/569](#)

(13) [S/2021/1022](#)

(14) [S/2022/856](#)

(15) [S/2022/596](#)

(16) [A/77/143](#)

(17) [S/2022/77](#)

70- وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها وتفاعلها مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، بما في ذلك اليونسف، وإدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام. وشارك مكتب الممثلة الخاصة في حلقة عمل للمستشارين والمنسقين في مجال حماية الطفل عقدت في نيويورك في الفترة من 28 حزيران/يونيه إلى 1 تموز/يوليه 2022، نظمتها إدارة عمليات السلام. واجتمعت الممثلة الخاصة ثانياً مع المشاركين على هامش حلقة العمل. وفي تموز/يوليه 2022، شاركت الممثلة الخاصة بصفة محدثة رئيسية في حدث استضافته سيراليون والنرويج لإطلاق تقرير اليونسف "25 عاماً من الأطفال والنزاع المسلح: اتخاذ إجراءات لحماية الأطفال في أوقات الحرب". وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، شارك مكتب الممثلة الخاصة مع إدارة عمليات السلام في إطلاق الوحدة المحدثة المتعلقة بالأطفال ونزع السلاح، والتسريح وإعادة الإدماج من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ونظم مناقشة لأصحاب المصلحة المتعددين. وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، سلمت الممثلة الخاصة رسالة فيديو في الجلسة الختامية لدورة الأمم المتحدة التدريبية العسكرية المتخصصة السنوية بشأن حماية الطفل التي نظمتها إدارة عمليات السلام.

71- وواصل مكتب الممثلة الخاصة تعاونه الوثيق مع منظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين فيما يتعلق بمشاركتها في آلية الرصد والإبلاغ بشأن الأطفال والنزاع المسلح. وفي آذار/مارس وأيار/مايو 2022، التقت الممثلة الخاصة بمساعدة المفوض السامي لشؤون الحماية في المفوضية السامية. وفي آذار/مارس 2022، التقت بالمدير العام لمنظمة العمل الدولية، وفي أيار/مايو، شاركت عن بعد في المؤتمر العالمي الخامس للقضاء على عمل الأطفال، كجزء من حلقة نقاش مواضيعية بعنوان "الحفاظ على السلام والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ من خلال القضاء على عمل الأطفال"، ومن خلال حملة #RaiseYourHandForKids. وفي تموز/يوليه 2022، شارك مكتب الممثلة الخاصة، بالاشتراك مع اليونسكو، في تنظيم حدث جانبي افتراضي رفيع المستوى على هامش المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي عقد برعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بعنوان "حماية التعليم من الهجمات: دعوة إلى تحسين رصد البيانات والاستجابة للسياسات"، وألقت فيه الممثلة الخاصة ملاحظات افتتاحية. وفي أيلول/سبتمبر 2022 أيضاً، قدمت الممثلة الخاصة ملاحظات ختامية في جلسة تسليط الضوء على يوم قادة قمة تحويل التعليم بعنوان "التعليم في حالات الأزمات: شراكة من أجل الإجراءات التحولية". وشارك في استضافة الجلسة في مقر الأمم المتحدة كل من قطر، واليونسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونسف، وصندوق التعليم لا يمكن أن ينتظر، والشراكة العالمية من أجل التعليم.

72- وفي أيلول/سبتمبر 2022، وقعت الممثلة الخاصة، على هامش فعاليات الاحتفال باليوم الدولي لحماية التعليم من الهجمات، مذكرة تفاهم مع اليونسكو بغرض التعاون وتبادل الخبرات بشأن التعليم في مجال إعادة إدماج الأطفال المتضررين من النزاع.

73- واستمر التعاون بين الممثلة الخاصة والمحكمة الجنائية الدولية. وفي شباط/فبراير 2022، أجرت الممثلة الخاصة مكالمات مع المدعي العام. وقدمت الأمم المتحدة، باسم مكتب الممثلة الخاصة وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، موجزاً مشتركاً مقدماً من صديق المحكمة في مرحلة التعويضات في قضية المدعي العام ضد دومينيك أونغوين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، نشرت الممثلة الخاصة شريط بالفيديو لمائدة مستديرة مواضيعية بشأن الجرائم المرتكبة ضد الأطفال نظمتها المحكمة الجنائية الدولية مع منظمات غير حكومية. ونشرت الممثلة الخاصة أيضاً رسالة بالفيديو في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 لحملة الصندوق الاستئماني للضحايا للاحتفال بمرور 16 يوماً من العمل الناشط لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات.

74- وظلت المسائل الشاملة المتصلة بولاية الأطفال والنزاع المسلح مدخلاً هاماً لتعميم الشواغل المتعلقة بحماية الطفل. فمسألة الاستغلال والانتهاك الجنسيين تشكل أولوية بالنسبة للممثلة الخاصة، ويشارك مكتبها بفاعلية في نيويورك في عمل الفريق العامل المعني بالاستغلال والانتهاك الجنسيين على نطاق المنظومة. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، شاركت الممثلة الخاصة في اجتماع الفريق التوجيهي الرفيع المستوى المعني بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

واو- إقامة شراكات مع المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية

75- لا تزال منظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية شريكة رئيسية في تنفيذ الولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، ويظل العمل معها يمثل أولوية بالنسبة للممثلة الخاصة ولمكتبها. وواصلت الممثلة الخاصة إجراء التفاعل بانتظام مع المنظمات غير الحكومية التي تتخذ من نيويورك وأوروبا مقراً لها، بتيسير من مكتب الاتصال في بروكسل، ومع شركاء المجتمع المدني خلال زياراتها الميدانية، كما هو الحال في جنوب السودان. وشاركت الممثلة الخاصة ومكتبها، شخصياً أو افتراضياً، في عشرات المناسبات التي نظمتها منظمات المجتمع المدني والشركاء.

76- وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، وقعت الممثلة الخاصة اتفاق شراكة مع مؤسسة مشروع جميع الناجين لتنفيذ مشروع بشأن إعادة إدماج الأولاد الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وفي كانون الثاني/يناير 2022، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة عمل سياساتية بشأن الأطفال والنزاع المسلح نظمتها هيئة الرصد المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة ومعهد الشؤون الإنسانية الدولية في جامعة فوردهام.

77- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة عمل بعنوان "العنف الجنسي المرتبط بالنزاع ضد الفتيان: من الاعتراف إلى الاستجابة" نظمها مشروع جميع الناجين في النرويج وجامعة برينستون. وفي الشهر نفسه، قدمت رسالة بالفيديو إلى الاجتماع العام السنوي الرابع للرابطة الدولية للتأمين التبادلي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر أيضاً، ألقت الممثلة الخاصة كلمة رئيسية في الندوة السنوية الرابعة للمعرفة من أجل الوقاية في مونتيفيديو التي نظمتها أوروغواي ومعهد دالير للأطفال والسلام والأمن وجامعة دالوزي. وقدمت الممثلة الخاصة أيضاً رسالة بالفيديو لمؤتمر بشأن الأطفال والنزاع المسلح نظمته في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 المنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة، والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي ومنندى السياسات من أجل الطفل الأفريقي بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي في نيروبي.

78- وظلّ العمل مع الأوساط الأكاديمية محور تركيز مكتب الممثلة الخاصة. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، منحت شبكة جامعات من أجل الأطفال في النزاعات المسلحة الممثلة الخاصة ومكتبها جائزة عن التزامها المؤسسي، بصفتها الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، بحماية الأطفال المتضررين من النزاعات. وفي حزيران/يونيه 2022، ألقت ملاحظات افتتاحية في الدورة التدريبية المتقدمة للشبكة بعنوان "الولاية القضائية الجنائية الدولية والأطفال في النزاعات المسلحة"، وقدم مكتبها دورة تدريبية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، شاركت بصفتها متحدثة رئيسية في مؤتمر بعنوان "الأطفال في النزاعات المسلحة: كيف يمكن حمايتهم في إطار دولي متعدد المستويات؟" في لكسمبرغ نظمته شبكة الجامعات وكرسي اليونسكو لحقوق الإنسان في جامعة لكسمبرغ.

79- وفي حزيران/يونيه 2022، شددت الممثلة الخاصة، بصفتها ضيفة متحدثة في جامعة حمد بن خليفة في قطر، على أن حماية الأطفال المتضررين من النزاع هي ركيزة أساسية لجداول أعمال حقوق الإنسان والسلام والأمن وبناء السلام والتنمية والشؤون الإنسانية. ونظمت الفعالية المعنونة "الوساطة

لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح"، بالتعاون بين كليتي السياسة العامة والقانون بجامعة حمد بن خليفة، وفي تموز/يوليه 2022، قدمت الممثلة الخاصة رسالة بالفيديو لطلاب جامعة نيوكاسل. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، ألقت الممثلة الخاصة كلمة أمام فريق رفيع المستوى معني بالأطفال والنزاع المسلح في جامعة جون كابوت في روما.

خامساً- التوصيات

80- لا تزال الممثلة الخاصة تشعر بقلق بالغ إزاء حجم وشدة الانتهاكات الجسيمة المرتكبة في حق الأطفال في النزاع المسلح، وتهيب بجميع الأطراف أن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للجائين، وأن تنهي فوراً الانتهاكات الجسيمة وتمنعها. وتهيب بمجلس حقوق الإنسان والدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تتخذ جميع التدابير المتاحة لمنع وقوع الانتهاكات.

81- وتذكر الممثلة الخاصة جميع الدول الأعضاء بأن عليها أن تحترم وتكفل حقوق الأطفال، بصرف النظر عن والديهم أو الأوصياء عليهم، وأن للأطفال الحق في حماية خاصة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا سيما بموجب اتفاقية حقوق الطفل. وتدعو الدول الأعضاء إلى أن تعترف بجميع الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة كأطفال وأن توفر لهم حماية خاصة. وتدعو الممثلة الخاصة المجتمع الدولي إلى زيادة دعوته لضمان الاعتراف بجميع الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة كأطفال وضمان حقهم في الحماية الخاصة بصفتهم هذه.

82- وتهيب الممثلة الخاصة من جديد بالدول الأعضاء التي لم توقع وتصدق بعد على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة أن تفعل ذلك، وأن تسنّ تشريعات وسياسات وطنية لحظر تجنيد الأطفال واستخدامهم وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها القوات والجماعات المسلحة وتجريمهما. وتهيب بالدول الأعضاء أن تقرر صكوكاً لتحسين حماية الأطفال المتضررين من النزاعات، بما في ذلك إعلان المدارس الآمنة، ومبادئ باريس ومبادئ فانكوفر.

83- وتذكر الممثلة الخاصة الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية بأن إعادة إدماج الأطفال على نحو مستدام أمر حاسم لضمان السلام والأمن المستدامين ولكسر دوامة العنف. وتهيب الممثلة الخاصة بالدول الأعضاء والجهات الفاعلة الأخرى في مجال إعادة الإدماج أن تقدم دعماً سياسياً وتقنياً ومالياً مستداماً لهذه الجهود، بما فيها لتوفير خدمات الصحة العقلية.

84- وتشجع الممثلة الخاصة الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين على اعتماد نهج كلي إزاء التصدي للتحديات المعقدة التي تواجه الأطفال المتضررين من النزاع المسلح والعنف قبل النزاع وأثناءه وبعده. وتوجه الاهتمام بوجه خاص إلى خطر الاتجار بالأطفال في سياق النزاع المسلح، بما في ذلك الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث في مجال السياسات لدراسة الصلات بين الاتجار بالأطفال والانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة.

85- ويساور الممثلة الخاصة القلق إزاء استمرار الاتجاه نحو قتل الأطفال وتشويههم بالأسلحة المتفجرة ومخلفات الحرب، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة المرتجلة والألغام الأرضية والقنابل. وتدعو أطراف النزاع إلى وضع حد لاستخدام الأجهزة المتفجرة العشوائية التي تتسبب في مقتل أو إصابة المدنيين، بمن فيهم الأطفال. وتهيب بالدول الأعضاء أن تنضم إلى الصكوك الدولية المتعلقة بتلك الأسلحة، بما فيها الألغام المضادة للأفراد والذخائر العنقودية، وأن تنفذها تنفيذاً كاملاً، وأن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني. وتدعو أيضاً الجماعات المسلحة إلى الامتناع عن

استخدامها. وينبغي إيلاء الأولوية أيضاً لتعزيز إزالة الألغام وإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب، وبرامج توعية الأطفال بمخاطر الألغام، ومساعدة الضحايا، وإدارة المخزونات وتدميرها، بما في ذلك قبل أي تحرك للمشردين داخلياً إلى المناطق الملوثة.

86- وتحت الممثلة الخاصة أطراف النزاع على الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية الأطفال أثناء العمليات العسكرية، تمثيلاً مع مبادئ التمييز والتناسب والحيلة، وتجنب المواجهات، حيثما أمكن، في المناطق التي يوجد فيها مدنيون وأطفال. وينبغي لجميع أطراف النزاع أن تتجنب الاستخدام العسكري للمدارس أو المرافق الصحية، وفقاً للقانون الدولي الإنساني.

87- وتشجع الممثلة الخاصة مجلس حقوق الإنسان على الإبقاء على ممارسة إدراج توصيات تتعلق بحماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة عند دراسة أو اعتماد قرارات بشأن حالات تتعلق ببلدان محددة أو مسائل مواضيعية بعينها، وكذلك في عملية الاستعراض الدوري الشامل، مع إيلاء اهتمام خاص لتنفيذ تلك التوصيات. وتشجع الممثلة الخاصة أيضاً مجلس حقوق الإنسان على مواصلة إدراج إشارات إلى انتهاكات حقوق الطفل وإلى الأطفال المتضررين من النزاع في قراراته التي ينشئ أو يجدد بها ولايات في إطار الإجراءات الخاصة، ولجان التحقيق وبعثات تقصي الحقائق والتحقيقات، وعلى أن يتوخى في تلك القرارات تكريس الخبرة الفنية في مجال حقوق الطفل. وتشجع الممثلة الخاصة كذلك الدول الأعضاء على كفالة تخصيص موارد وقدرات مكرسة لحماية الطفل في اعتمادات الميزانية ذات الصلة.

88- وترحب الممثلة الخاصة باستمرار الاهتمام بمسألة تأثير النزاع المسلح في الأطفال في تقارير الدول المقدمة إلى لجنة حقوق الطفل واللجنة المعنية بحقوق الإنسان. وتحت الدول الأعضاء المعنية على أن تدرج، حسب الاقتضاء، إشارات محددة إلى المعلومات المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة المرتكبة في حق الأطفال، والثغرات الموجودة في أطرها القانونية والسياساتية السارية، ومبادرات المساءلة في تقاريرها المقدمة إلى تلك الهيئات.